كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثانية

أستاذ المادة : م.م. عمر رزاق حمود

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية

أسم الكورس : الثاني

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Arab countries

اسم المحاضرة باللغة العربية : التطبيقات الاصلاحية في العراق .

اسم المحاضرة باللغة الإنكليزية : Reform applications in Iraq .

رقم المحاضرة : السادسة .

المحاضرة السادسة

محاضرتنا اليوم ستكون بعنوان التطبيقات الاصلاحية في العراق وسنركز في هذه المحاضرة على احتدام الصراع بين بريطانيا وفرنسا للسيطرة على العراق بحكم موقعه الجغرافي والاستراتيجي على طريق الشرق فاكتسب اهمية متزايدة فأنشأت في نهاية القرن الثامن عشر شركة الهند الشرقية التي كان العراق مسرحاً للعديد من فعالياتها القوية على وجه السرعة أذ ساد نفوذ بريطانيا كثيراً في الشرق الادنى قابله انحسار النفوذ الفرنسي ما عدا مصر التي كانت تحت حكم محمد علي باشا ومن هنا فان فرنسا كرست كل جهودها للسيطرة على مصر عززت بريطانيا مركزها الاقليمي إلى درجة كبيرة في العراق ومعلوم فأن العراق كان قد عاني كثيراً من الغارات الوهابية التي كانت تشنها عليه الحركة الوهابية من الحجاز ولم تقتصر تلك الغارات على العراق فحسب بل شملت بلاد الشام ايضاً وفشل الولاة المماليك في العراق لفرض السيطرة وتوفير الامن وصد الهجمات حتى غدت مكانة الدولة العثمانية ضعيفة لا تستطيع رد العدوان , غير ان الامور لم تستمر بالضعف أذ سرعان ما تسلم الحكم في العراق (داود باشا) الذي يعد واحداً من ابرز القادة العثمانيين السياسيين وحال تسلمه الحكم في العراق بادر داود باشا إلى تشديد هيمنته السياسية الفعالة ولاسيما بغداد وقد نجح في ذلك فكان لهذا الدور الاثر البالغ على بقية الولايات الاخرى أستمر بالحكم مدة (١٤) عام متخذاً من الوالي محمد علي باشا انموذجاً في الاصلاح والحكم قد بادر الى عدة تطبيق جملة من الاصلاحات الكبيرة ومنها قضائه على مشكلة العشائر كما احتكر شراء المنتوجات العراقية وتصديرها كما وأستملك البواخر التجارية الصغيرة النهرية والبحرية كما وجد نفسه مهيأ لإعلان استقلال العراق ولاسيما بعد أن كان السلطان العثماني محمود الثاني قد طالب ولاة الدولة العثمانية أن يدفعوا للدولة العثمانية الاموال المجباة ما فرض عليها من غرامات حربية وارسلت العديد من المبعوثين الى الولاة العثمانيين فوصل مبعوث السلطان العثماني الى داود باشا قام بقتله بعد وجبة الغداء التي اقامها له وهو بمثابة اعلان تمرد واضح على السلطان العثماني فما كان من السلطان الا محاصرة بغداد رافق ذلك تعرض جيش داود باشا الى الفيضانات والقحط والوباء وهي عوامل اضعفت المقاومة وجيش داود باشا انتهى ذلك الحصار بدخول قوات علي باشا رضا اللاز فاحتلت العراق دون مقاومة وهكذا انتهى عهد الباشوات بنهاية عهد داود باشا الذي ارسل الى اسطنبول .

وهنا نستطيع القول ان عهد حكم داود باشا يختلف كثيراً عن عهد محمد علي باشا أذ من نواحٍ كثيرة وصادف داود باشا مشكلات عديدة ومعقدة كالقلاقل الداخلية والصراع الخارجي مع ايران فضلاً عن التحركات البريطانية من خلال شركة الهند الشرقية لاحتلال العراق وهذه الامور المعقدة لم تكن موجودة في مصر وبالتالي فأن عهده لم يكن موفقاً في حكم العراق .